صيف العراق الحارق ب ومشكلة المياه الملوثة تتفاقم

ترجمة: حسن عبد الوهاب

عندما فتح محمد عبد الله صنبور الماء في بيته إنبعثت منه الرائحة الكريهة التي تملأ أزقة بغداد وشوارعها الضيقة المليئة بمياه المستنقعات

وقال هذا ما تشربه عائلتي كل يوم ، إنها مياه المجاري وذلك بسبب قدم أنابيب مياه الشرب لذلك تختلط هذه المياه مع مياه المجاري، لا أحد يحب أن يشرب من المياه الملوثة

في مدينة الصدر التي تضم حوالي مليوني نسمة بشوارعها غير المبلطة والتي تغطيها مياه داكنة الخضرة، يعاني الناس من مشكلة عدم توفر مياه صالحة للشرب، وخلال بضعة أسابيع ستبلغ درجة الحرارة قرابة ٥٠ م أي حوالي ١٢٢ ف وإن نقص المياه سيكون من أكبر المشاكل للسكان، يرافق ذلك نقص الإمدادات بالكهرباء والوقود حيث يستخدم السكان مضخات الماء التي تعمل بالكهرباء و يتم الإستعانة بالمولدات الكهربائية إذ ما تزال إنقطاعات الكهرباء كبيرة ومتكررة خلال ساعات الليل والنهار

قبل دخول القوات الأميركية إلى بغداد كان إسم المدينة مدينة الثورة وبعد السقوط تم تغيير إسم المدينة إلى مدينة الصدر لقد تم تغيير الإسم فقط ولم يتغير أي شيء آخر وبقيت معاناة السكان هي نفس المعاناة ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً

يقول تقرير الأمم المتحدة إن نقص المياه النقية ومشقة السبعة والعشرين مليون عراقي لا تُحتمل وإن ما يقارب من ٤٠ من العراقيين لديهم مصادر مياه لا يعتمد عليها وبنفس النسبة يعيش العراقيون في مناطق يُلاحظ فيها مياه المجاري في برك تنتشر بالشوارع

يقول خالد إبراهيم البياتي مدير ماء بغداد إن انتاج المياه الصالحة للشرب لا يكفي وأبدى أسفه لأن مشاريع المياه المقترحة لم تنفذ لحد الآن، مع الحقيقة التي تقول إن شبكة المياه القديمة تختلط مياهها مع مياه المجاري مدينة الصدر وفي مستشفى الإمام علي إبن أبي طالب تم معالجة آلاف المواطنين من إصابات بسبب تلوث مياه الشرب، ويقول مدير المستشفى إن مياهنا ملوثة لذلك فإن الأمراض تنتشر في هذه المدينة إنتشار النار بالهشيم، وجرى معالجة أكثر من ألف حالة إصابة بأمراض الكبد

أبو علي أحد سكان المدينة يعيش مع زوجته وثمانية أبناء في دار صغيرة في قطاع ٥٦٠ ويعتمد على مضخة غاطسة حيث حفر بئراً لإستعمال المياه ويقول إننا نستعمل حبوبا معقمة للمياه من الصيدليات وذلك بسبب نقص مياه الشرب الصافية

ترجمة عن Yahoo News

فضائية آشور في عيون الموصليين

فضاءات من عبق الـ اث و فنون على طبق ا بة

تحقيق ـ سامر الياس سعيد

ما أن أعلنت جريدة بهرا عن قرب انضمام قناة آشور لباقة القنوات الفضائية حتى برقَ في عيون العراقيين لمعان غريب تمازج بين الفرح والنشوة التي تركت بصمتها بارزة في أعماق كل من بحث عن الحقيقة خالصة او اشتاق الى تلك القرى الوادعة التي تجلس تحت فيء جبل شامخ وتغمر أشجار اللوز والجوز أراضيها المنبسطة فمشاهد تلك القرى والأغنيات التي امتزجت بتلك القرى أفصحت عن عمق ارتباط العراقي بأرضه ووطنه بل تركت صور الأزياء شاهداً معبراً عن جيل قادم متمسك بما تركه الأجداد رافضاً كل محاولات التهميش التي يعتمدها البعض للتشكيك بأصالتنا هذه اللوحات دعتني لأتسلح بالقلم والورقة ماضياً بين آراء كل من تابع الانطلاقة الاولى لفضائية آشور نحو اعتلاء مقعد متميز بين قنوات اختار بعضها تأجيج نار الفتنة وأعتمدت الاخرى رداء الارهاب، ومن وحي ما تقدم كانت الكلمات الاولى للسيد إياد حكمت الذي قال إن رداء فضائية آشور عبّر عن النكهة التي ستقدمها القناة، وقال ان الموضوعية في إبداء الرأي ستحولها الى قناة العائلة العراقية بعد ان تثبت تميزها، وأضاف ان القناة نجحت في اختيار المواضيع التي أعلنت عن تسليط أضواء اعلامها حولها حيث دلّ الاختيار عن عمق الكادر الذي يضع الخطوط الاولية ونجاحه في استخدام المفاتيح المناسبة للمواضيع التي تشكل لغزاً مزمناً في مخيلة المواطن العراقي وأشار السيد نينوس كوركيس الى الخصوصية التي تحملها القناة لا تشكل عاملاً سلبياً بل على العكس ستوحد العراقيين على شاشة التلفاز كنقطة البداية الى ما هو اهم حيث ان بداية انطلاق القناة فوجئت من زملائي بطلبات كثيرة لمنحهم التردد الخاص بالقناة رغم انهم يعتمدون اسلوباً ومنهجاً مغايراً حتى يلجون عالماً جديداً نبعت أصوله العريقة من بلاد الرافدين وإنطلقت مصادر إشعاعه إلى أنحاء العالم وفي منحى آخر قال السيد نبيل سالم إن القناة ستكون حلقة وصل بين المغتربين الذين إشتاقوا أكثر من أي وقت مضى إلى ما يربطهم بوطنهم فكانت إنطلاقة القناة المذكورة عبارة عن طوق النجاة ومسكناً مناسباً للآلام الهوم سك التي يصاب بها عادة المغتربون، وفي المفهوم ذاته أشار السيد عاصم جلال إلى ضرورة الإستعانة ببرامج من فئة زيادة الترابط الذي فقده المغتربون بأهاليهم وابناء مناطقهم السكنية التي فرقتهم عنها أجواء البلاد وغمامات الحروب التي لم تنجل بعد حتى ما أن ينبلج صباح مشرق خال من كل أنواع المفخخات تعاود النفس العراقية رحلتها الإيابية نحو الجذور، وبين حصيلة الآراء التي أفصحت عنها هذه الكلمات كان لرحلتنا الصحفية مسك الختام مع آمال وطموحات كثيرين لم تستوعب صفحات بهرا آراءهم وملاحظاتهم حيث اشار البعض إلى كادر القناة بإعتماد تصوير حي لوقائع الحياة اليومية للعراقي وما تحمله هواجسه الخفية منذ أن يفارق فراش النوم بادئاً حياة يوم جديد، جاهلاً ما يتربصه من فنون الموت الذي تحمله عجلة مفخخة أو عبوة مزروعة على قارعة الطريق، فيما تمنى البعض أن تكون القناة حاضرة بقوة في الجانب الآخر من حياة المغترب كيف يحيا يومه لتحيل خيالات الهجرة التي يرسمها شبابنا بريشة ملونة إلى لوحة واقعية من خلال قناة آشور ولتقدم صورة بلا رتوش عن حياة الخوف والعصابات المنظمة والجريمة والتي يعيش دقائقها من فارق الوطن باحثاً عن الأمان ، وبين تلك الطلبات أردنا أن نسطّر كلمتنا الأخيرة وهي الأمنية بهذا المولود الذي ولد شامخاً في مطلع آيار الماضي وننتظر بكل لهفة أن يخطو خطواته الواثقة بين غابة الإعلام العربي ليثبت للجميع أن العراق ومنذ الأزل لم يكن وطناً للإرهاب بل منبعاً للإبداع

العنف الأسري ظاهرة غ صحية ينبغي معالجتها

تحقيق: رنا تيدي

العنف الأسري ظاهرة غير حضارية تنتشر بين افراد المجتمع ولا سيما المجتمعات التي تعرضت للحروب، والمجتمعات النامية التي تنتشر فيها بشكل ملحوظ هذه الظاهرة، التي هي في الواقع مادة بحثية إختص بها علماء النفس والاجتماع وتناولوا فيها ماهيه وأسباب العنف الأسري وإيجاد الحلول المناسبة للوصول الى علاج هذه الظاهرة التي إذا انتشرت فإن عواقبها ستكون وخيمة على افراد تلك الأسرة

بهرا سعت للتعرف اكثر على أسباب هذة الظاهرة من خلال اللقاءات التي أجرتها مع من يهمه الأمر، فكان هذا التحقيق

في البداية توجهنا الى جامعة بغداد والتقينا الدكتورة فوزية العطية أستاذة علم الاجتماع في كلية الآداب، وسألناها

ما هي الأسباب الرئيسة التي تدفع الزوج الى استخدام العنف ضد أسرته؟، أهي إقتصادية أمْ الأوضاع العامة أم بسبب أمور نفسية؟

في الحقيقة ليس هنالك عامل واحد يدفع الزوج الى إستعمال العنف ضد الزوجة او بقية أعضاء العائلة، هنالك مجموعة عوامل متعددة مختلفة، وكلما كان هذا الزوج يشعر بأنه يخضع الى عنف العدوان خارج العائلة كلما كان اكثر عنفاً داخل العائلة، فإذا كان الزوج يشعر براحة نفسية والقدرة على توفير وإشباع الإحتياجات المادية والمعنوية خارج العائلة في العمل يستطيع الزوج ان يشعر براحة واطمئنان داخل العائلة

كيف يمكن للدولة وللمجتمع المدني ان يجد الحلول في حالة تنامي وإزدياد حالات العنف ضد المرأة؟ وهل تؤيدين ان يكون العلاج موجهاً ضد الزوج فقط؟

في الحقيقة لابد من زيادة الاهتمام بما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية منذ المراحل الاولى من عمر الانسان، فلا بد من أن يشعر الطفل بنوع من الراحة داخل الاسرة، وداخل المؤسسات التربوية وفي الشارع، ولابد من أن يعمل المجتمع على إشباع الحاجات المادية والمعنوية لكل مواطن والعمل على أن يشعر الفرد أن هنالك رعاية من قبل الدولة ومن قبل العائلة والمؤسسات الاجتماعية، ونجد أن المواطن العراقي في الآونة الأخيرة أخذ يشعر بأن ليس هنالك من يعمل على رعايته وتوفير الراحة له، وهذا من شأنه ان ينمّي الروح العدوانية لديه، وكلما كان قادراً على الإساءة للطرف الآخر حتى ان لم يكن ذلك الطرف مسيئاً له يحاول ان يتخلص من هذه المشاعر التي يعاني منها بسبب الإحباطات التي يتعرض لها في شؤون حياته المختلفة، لذلك على منظمات المجتمع المدني ان تحاول الضغط على المؤسسات الحكومية لتوفير الرعاية والعناية بالطفل في المدرسة وبالطالب في الجامعة وبالموظف في الدائرة والمواطن في الشارع

كيف تنظرين الى الظروف التي يمر بها البلد ومدى تأثيرها على الأسرة؟

في الوقت الحاضر لو أخذنا اي مواطن عراقي سواء كان رجلا او امرأة، طفلا او شابا، نجد ان هنالك شعورا بعدم الراحة، والاسباب متعددة ومختلفة منها غياب الشعور بالأمن، الأمن على الحياة والمال والعمل، كما أصبح المواطن العراقي يفتقد بشكل كلي الوسائل الترفيهية التي تعتبر أساسية لدى الفرد ولدى الجماعة، ونجد أن العراقي لا يشعر بالأمان، لذلك نجد الجميع يكونون خلف الجدران في ساعات مبكرة، وبطبيعة الحال هذا تترتب عليه آثار نفسية تنعكس على العلاقات الاجتماعية وتدفع الى العنف، لذلك يجب أن نتوقع مشكلات وأحداثا تسيء الى المجتمع برمته والى الأسرة والى المؤسسات التربوية

بعدها توجهنا إلى إحدى المنظمات غير الحكومية النسوية للتعرف على رأيهم حول هذا الموضوع ودورهم فيه، فالتقينا بالمحامية بان جميل يوسف مسؤولة فرع بغداد الرصافة لاتحاد النساء الآشوري

هل للمجتمع المدني اليوم دورٌ مهم في الدفاع عن حقوق المرأة وكيف تنظرين إلى مسؤوليات مؤسسات المجتمع المدني في رعاية وحدة الأسرة؟

في ظل الإنفتاح الذي يعيشه العراق اليوم أصبح لمؤسسات المجتمع المدني دورٌ كبير في الدفاع عن حقوق المرأة خاصة المنظمات النسوية غير الحكومية، فالحركة النسوية تشهد نشاطا لا مثيل لهُ في تاريخ العراق، إذ إن النساء العراقيات حظين بفرصة لتكوين منظمات وتجمعات نسوية، ونرى اليوم العديد من المنظمات النسوية التي أخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن حقوق المرأة العراقية التي ظلمت لعقود طويلة حالها حال كل أفراد المجتمع العراقي، لذا فإن للمنظمات النسوية مسؤوليات من ضمنها حماية حقوق الأسرة واقتراح نصوص قانونية تحمي الأسرة أيضاً بهدف توحيدها وإنشاء أسرة متكاتفة من أجل إنشاء جيل جديد على درجة من الوعي والتثقيف والأخلاق العالية

ماهي الإمكانات المتاحة للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة لاستقبال الزوجات اللاتي لا يملكن المال ولا المعرفة في كيفية الدفاع عن حقوقهن عند تعرضهن للإساءة، وهل يمكن للمنظمة أن تحمي الزوجة من زوجها ولو لفترة قصيرة؟، وهل هنالك إمكانية لتوكيل محام عنها أو تولي المنظمة نفسها هذه المهمة؟

إن المنظمات غير الحكومية المعنية بأمور المرأة في العراق لا تملك الإمكانات الواجب توفرها لها لكي تستطيع تحمل نفقة المرأة التي لا تمتلك مالاً، إذ نرى اليوم إن الدعم المقدم إلى المنظمات النسوية ليس بالمستوى المطلوب إذ إن معظم المنظمات النسوية لا تمتلك حتى محاميات وقانونيات لهن الإستعداد للدفاع عن المرأة في حالة تعرضها للإساءة من قبل زوجها، وإن غالبية عضوات المنظمات غير الحكومية هن متطوعات للعمل بدافع إيمانهن بقضية المرأة وهذا يشكل مشكلة أخرى، إن غالبية المنظمات النسوية لا تدفع أجور للعضوات، واتحادنا اتحاد النساء الآشوري من ضمنهم، والمرأة اليوم بحاجة إلى عمل لكي تكسب عيشها فنحن دائماً نطالب بحق المرأة من الناحية الاقتصادية في حين إننا على أرض الواقع، لا يمكن لنا توفير راتب لكادرنا العامل باستمرار في خدمة المجتمع

ثم التقينا السيدة سعاد جميل وهي ربة بيت ووجهنا لها بعض الأسئلة

هل يمكن للزوجة أن تعالج وتدبر الأمور قبل وبعد إستخدام العنف ضدها من قبل الزوج للمحافظة على وحدة الأسرة ومصير الأطفال؟

تستطيع المرأة أن تعالج وتدبر الأمور قبل استخدام العنف ويكون دافعها الأساسي هو الحب والمحافظة على وحدة هذه الأسرة لكن بعد ممارسة العنف من قبل الزوج ستخدش هذه العلاقة وسيدخل الخوف أو الرهبة أو عدم الأمان وعدم الثقة بين الشريكين ويبقى هدف الزوجة الأساسي هو المحافظة على وحدة الأسرة ومصير الأطفال فقط في معظم الوقت

ما هي الخطوات برأيك التي يمكن للمرأة أن تعالج بها هذا الوضع؟

تستطيع المرأة وهي رمز التضحية والحب أن تعالج هذا الوضع إستخدام العنف ضدها وذلك بأنها لا تسمح بتاتاً بتدخل أي شخص في هكذا وضع وثانياً أن تعالج الموضوع بالعقل والمنطق وأن تسيّر الحياة لكن بدون ضعف أي أن تضع حدود كي لا تتكرر حالة العنف التي مرت بها، الأمر الآخر هو أن يكون هدفها الأساسي هو المحافظة على استقرار وأمان العائلة لا أن تجازف بهما لأنها تفكر بأنانية وتبدأ بالتعامل مع الزوج كأنه منافس أو عدو، على المرأة دائماً عدم النسيان إن الزوج هو شريك الحياة مهما حدث

بعدها إلتقينا بالدكتورة نزهت

الدليمي رئيسة قسم الصحافة في كلية الإعلام لإبداء رأيها حول الموضوع

هل يمكن للزوجة أن تعالج وتدبر الأمور قبل وبعد إستخدام العنف ضدها من قبل الزوج؟

هذا الجانب مهم ويرجع ذلك إلى ثقافة المرأة وإلى مستواها الإجتماعي والثقافي وقدرتها على أن تكون نفسها شخصية قوية ومقنعة للآخرين، ومن ثم الزوج الذي يشكل الجانب الأهم في العملية الإجتماعية والإقتصادية وتعد الجوانب البيئية والإجتماعية والعادات المتوارثة تؤثر سلباً وإيجاباً على الوضع الأسري وأحياناً المرأة تتحمل جور وقهر الرجل بسبب العادات الإجتماعية وإرضاء المجتمع وأيضاً الخوف من الطلاق والخوف من حكم المجتمع عليها ومن أهلها لو تطلقت ومن نظرة المجتمع لها بأنها هي التي تسببت في تخريب أسرتها، وهذا الوضع تعاني منه الكثير من مجتمعات العالم النامية والتي تؤثر سلباً على المرأة وهي التي تكون الضحية لذلك فالمجتمعات المدنية لها دور كبير في تثقيف المرأة وإن الله سبحانه وتعالى كرّم الرجل والمرأة معاً والأديان السماوية كرّمت الرجل والمرأة يا أيها الناس أنّا خلقناكم من ذكر وأنثى لتعرفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم فمعنى ذلك إن الرجل والمرأة منذ أن خلقا قد كُرموا وجاءت الأجيال عبر الزمن وتكونت المجتمعات من عطاء المرأة والرجل معاً

والتقينا أيضا رب الأسرة السيد منير جورج للتعبير عن رأيه ومعرفة سبب لجوء الزوج الى العنف ضد زوجته وأطفاله؟

أعتقد إن هناك ضعف في لغة التفاهم والحوار داخل هذا الزوج فهي حالة مرضيّة أن يتعامل مع زوجته بعنف لأنها نصفه الرقيق لذلك فالعنف ليس لغة الحوار وقد يكون تربى بطريقة خاطئة مما يجعله يتعامل مع زوجته بهذا الإسلوب

هل يضع الزوج نُصبَ عينيه ما قد ينجم عن استخدام العنف ضد الزوجة من تأثير نفسي على الأطفال فضلاً عن الفضيحة أمام الجيران والمجتمع؟

يجب أن يفكر الزوج أولاً بشريكة حياته وما تبعها من تأثير نفسي حيث يستخدم الزوج العنف معها وثانياً أطفاله فقد يزرع فيهم الخوف والقلق ويموت الحب في علاقته مع زوجته وأولاده

وكان لنا أيضاً لقاء مع الدكتور محمد راضي جعفر، وهو أيضاً شاعر وباحث، وقد سألناه عن سبب لجوء الزوج إلى العنف ضد

زوجته وأطفاله وأجابنا قائلاً

لا أعتقد إن الزوج الذي يستخدم العنف ضد زوجته وأطفاله إنسان، إذ إن الزوجة سكن الإنسان ومستقر حياته فكيف يسمح لنفسه أن يتعرض لها بالضرب أو بالشتم؟ وأولاد الإنسان زينة حياته فما هو المسوّغ لإيقاع الأذى بزينة حياته؟

أكرر أن هذا النموذج من الناس هو غير آدمي، لقد فقد من كثافة إنسانيته بمقدار ما إكتسب من فراغ بوهميته، ومن هنا أقول إنه ليس ثمة سبب منطقي أو عقلي للخروج من طور الآدمية ولو بحثنا في أسباب العنف لوجدنا إنها أسباب الإدمان على الكحول أو العزوف عن إمتهان العمل الشريف ومن ذلك إن الزوج يتخذ من الزوجة والأطفال شمّاعة يعلّق عليها خيباته وإحباطاته

هل إن الطلاق هو العلاج لوقف حالات العنف ضد الزوجة؟

لا أرى إن الطلاق وحده عقاب كاف لعلاج هذا النموذج الحاقد بل أذهب إلى ماهو أبعد من ذلك، أن ينص في قانون الأحوال الشخصية بإيقاع الطلاق الفوري بالترافق بإيقاع عقوبة مادية ومعنوية معاً منها دفع غرامة مالية مناسبة للزوجة وأطفالها وسجن لمدة كافية يقضي فيها بضع سنوات يراجع فيها نفسه وسلوكه ثم التشهير به كي يحس بالألم الذي أوقعه على زوجته وأطفاله وكم من ألم معنوي أشد إيلاماً من الألم المادي

محطتنا الأخيرة كانت هي التوجه إلى محكمة الأحوال الشخصية للتعرف على آراء القضاة بهذا الموضوع وبعد أن توجهنا إلى محكمة الأحوال الشخصية في بغداد الجديدة والكرادة رفضوا مقابلتنا بحجة وصول كتاب من وزارة العدل يمنع إجراء المقابلات مع الصحفيين وقد يكون هذا تخوفاً من الوضع الأمني وبالرغم من عرض الأسئلة على القاضي ونوعية المقابلة والتي كانت تخص المجتمع العراقي فقد رفض المقابلة، لذلك خلا هذا التحقيق من رأي القضاة حول هذا الموضوع

نفايات و نفايات

أبو حيدر المولى/ بغداد

هذه المادة المشكلة التي شكلت هماً مؤرقاً لأمانة بغداد، واصبحت الشغل الشاغل لوزراة البيئة، وصارت موضوعاً أكاديمياً للباحثين في شؤون النظافة والتلوث، وما اكثر الطروحات والدراسات المستفيضة التي قدمت من قبل المختصين والمهتمين في امور البيئة، وتشعبت الدراسات بخصوص نوعيات وكميات النفايات وما تنشره من امراض، كما انها تحولت الى مادة صحفية دسمة لكتاب التحقيقات الصحفية والمقالات والاعمدة مصحوبة بأحدث الصور ومن زوايا مختلفة وبألوان مجسمة، كما ارتفعت الجداريات الكبيرة واللوحات الضخمة في الساحات الرئيسة لبغداد والمحافظات وتلونت جدران المدارس والمستشفيات بلوحات ملونة تحث على النظافة وضرورة ترتيب النفايات، صور لنفايات مبعثرة، صور لأكداس وأكداس من النفايات وصور لحاويات مرتبة ونظامية وفوقها وتحتها مانشيتات ملونة وبمختلف الخطوط تلفت النظر الى ضرورة الحذر من بعثرة النفايات في أكياس وترتيبها وعدم العبث بها والحقيقة التي لم يلتفت لها الكثيرون ان هذه النفايات قد أصبحت مصدر رزق ووسيلة عيش لشريحة كبيرة من فقراء ومستضعفي شعبنا الصابر ظهرت هذه الوسيلة بوضوح وتضخمت في فترة الحصار المتفق عليه بين سلطة البعث المقبور والولايات المتحدة لتجويع هذا الشعب المظلوم بحيث خلت اكوام القمامة وقتها من عظمة او بقايا طعام فأضطرت الكلاب والقطط لأكل الحشائش وأكياس النايلون وقتها كان الناس قد أضطروا بدورهم الى اكل علف الحيوانات حتى صارت مفردات الحاويات موادا ثمينة فاشتد النكش والنبش بحثاً عن قطعة بلاستك او صفيح او سلك نحاس او كارتون او احذية بالية، ثم جاءت مرحلة التغيير والانفراج فتضخمت أكوام القمامة بتضخم المترفين الذين ازدادوا ثراءاً ليزداد بالمقابل عدد الناكشين والناكشات والنابشين والنابشات من العاطلين والعاطلات والعاملين عليها بدءاً بمنظفي الشوارع والمناطق وجامعي القمامة الجدد الذين سيطروا بقوة السلاح على مجمعات القمامة الكبيرة وأستثمروها كموارد مالية تدر ذهباً، بحيث حولت الكثيرين منهم الى تجار أثرياء واصحاب عقارات واسعة من خلال الرسوم التي يفرضونها على المنقبين في أكوام تلك الأكداس من القمامة وغالبيتهم من الصبية المتخلفين عن الدراسة لظروف عائلية ومعيشية صعبة وكذلك العاطلين الذين اضطروا لهذا العمل حيث يستخرجون منها الكثير من المواد التي تصلح للصناعات المعادة من الالمنيوم وبلاستك وورق وغيرها ويخشى الكثيرون ممن يعتاش على النفايات ان تضجر الدولة من كثرة الشكاوى والتحقيقات والمقابلات الصحفية والبحوث والدراسات فتعمد الى تشكيل وزارة نفايات تغص بالموظفين والموظفات الكبار من الراسخين في أعماق الفساد الإداري فيفرضون الضرائب والأتاوات على الناكشين والنابشين ويطاردون من يتمرد على تعليماتهم او يتخلف عن دفع الرشاوي للمراقبين المفروضين وبهذه الحالة يقطعون ارزاق شريحة كبيرة أسعفتها القمامة ووفرت لها لقمة عيش وملاذاً آمناً فأصبحت النفايات مصدر عيشها الذي هو أشرف وأنبل من اوراق الدولارات التي تقبض لقاء تفجير وتخريب وتدمير البلاد والعباد، ونحن نعجب وكيف لا نعجب من هذه الضجة المثارة حول النفايات الضرورية مثل ضرورة البكتريا النافعة والتغاضي والتغافل لأسباب معروفة عن النفايات الحقيقية والتي هي أشد ضرراً وأنتن رائحة، تلك التي تعشش في وزارات ودوائر الدولة، نفايات ذوات تاريخ عفن تفسخت حتى أزكمت نتانتها الأنوف، هيمنت على مقاليد الأمور سابقاً ولاحقاً كما يستشري الداء الوبيل، واستمكنت كما السرطان الخبيث ملوثة البيئة الأخلاقية ومدمرة صحة الضمير الإنساني وصحوة الفطرة السليمة، وناشرةً الطاعون الذي يأتي على أخضر ويابس، وطارف وتليد القيم التي تربى عليها العراقيون ومخربة الأصول التي نشأوا عليها، ومشوهة معاني الشرف والنزاهة وكل المثل التي تجذرت في عروقهم تشربت بها أمشاجهم وشجت عليها أغصانهم وشبّت منها فروعهم